

دور مديري المدارس في تفعيل استخدام التعليم المدمج في المدارس في محافظة إربد

منى الهياجنهⁱ
تاريخ الاستلام
2024/2/1

ا.د نواف موسى شطناويⁱⁱ
د. ديم حجازيⁱⁱⁱ
تاريخ القبول
2024/4/3

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف لدور مديري المدارس في تفعيل استخدام التعليم المدمج في المدارس في محافظة إربد، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (411) معلماً ومعلمة، اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة. أظهرت النتائج أنَّ دور مديري المدارس في تفعيل استخدام التعليم المدمج في المدارس في محافظة إربد جاءت بدرجة كبيرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة مديري المدارس في محافظة إربد لأدوارهم في تفعيل استخدام التعليم المدمج تعزى لمتغير (الجنس). وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (سنوات الخدمة)، لصالح المعلمين الذي سنوات خدمتهم (أقل من 10 سنوات، وفي متغير (التخصص) لصالح فئة المعلمين ذوي التخصصات الإنسانية، وفي متغير (ملكية المدرسة) لصالح فئة المعلمين من المدارس الخاصة، وأوصت الدراسة الأخذ بتوصيات مديري المدارس في مجال تطلعاتهم واحتياجاتهم لتوظيف التعليم المدمج في العملية التعليمية. وعمل دراسة مستقبلية تتعلق بالاحتياجات التدريبية لتوظيف التعليم المدمج في العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية: تفعيل استخدام، الدور، التعليم المدمج، المديرين، المدارس، محافظة إربد.

ⁱ جامعة اليرموك
ⁱⁱ جامعة اليرموك
ⁱⁱⁱ جامعة اليرموك

The Role of School Principals in Activating the Use of Blended Learning in Schools in Irbid Governorate

Abstract

The study aimed to identify the role of school principals in activating the use of blended education in government schools in Irbid Governorate. The descriptive survey method was used, and the questionnaire was the tool for collecting data. The study sample consisted of (411) Male and female teachers, chosen by a simple random method. The results showed that the role of school principals in activating the use of blended education in government schools in Irbid Governorate was prominent, and that there were no statistically significant differences in the degree to which school principals in Irbid Governorate exercised their roles in activating the use of blended education due to the variable (gender). There were statistically significant differences due to the variable (years of service), which favored teachers with years of service (less than 10 years), the variable (specialization), which favored the category of teachers with humanitarian specializations, and the variable (school ownership), which favored the category of teachers from private schools. It was recommended to take into account the school principals' recommendations, their aspirations and needs for employing blended education in the educational process. Moreover, it was recommended to conduct future researches related to the training needs for adopting blended education in the educational process

Keywords: Activating Usage, Role, Blended Education, Schools, Principals, Irbid Governorat.

مقدمة

أصبح التوجه نحو تحقيق التميز والجودة في المؤسسات التربوية أمراً لا بد منه في تحقيق أعلى مستويات الجودة، إذ يعد استجابة للتغيرات الثقافية والسياسية والاجتماعية والتقنية التي فرضتها العولمة والتنافس الدولي، ويعتبر الموارد والكفاءات البشرية العنصر المهم للوصول الى تحقيق الأهداف والغايات المرجوة للمؤسسات فأهميتها تكون في دورها المؤثر في رفع كفاءة المؤسسة وفعاليتها في أداء مهامها وأنشطتها (الحربي، 2023)، وهذا الأمر يتطلب وجود قيادات ذات كفاءة ورؤية استشرافية نحو المستقبل للمساهمة في إحداث تطور شامل في المجال المعرفي والثقافي والبحثي والمجتمعي، وتعزيز ثقافة التميز والتركيز على وضع الاستراتيجيات وتحديث الهياكل التنظيمية وتغيير النظم التقليدية وتطوير وإدارة الكفاءات الموجودة، أو البحث عنها واستقطابها واستثمارها (الهادي، 2013).

فظهرت الحاجة لتطبيق مفهوم التعليم الإلكتروني والتعليم المدمج في الأردن خلال جائحة كورونا في العام (2020)، من خلال إنشاء منصة تفاعلية سميت بمنصة التعلم الأردنية (JO Learn) لضمان وصول جميع الطلاب إلى المصادر التعليمية ولضمان استمرارية العملية التعليمية خلال الجائحة. حيث وفرت المنصة شرحاً للدروس وعرضاً لقوائم الواجبات والاختبارات الإلكترونية للطلبة. كما تم الحرص على تقديم الدعم اللازم لجميع مستخدمي المنصة من طلاب ومعلمين ومدرّاء للمدارس (منصة التعلم الأردنية، 2023).

ولقد نشأت أشكال مختلفة من التعليم الإلكتروني تناسب احتياجات المتعلمين وطبيعة الأدوات المتوفرة للاتصال وقد أدى استخدام هذه المستحدثات التكنولوجية إلى جعل المتعلم هو محور العملية التعليمية بدلاً من المعلم والتركيز على استراتيجية التعلم النشط والتعلم التعاوني ومن هذه المستحدثات التعليم المدمج ويقصد به بصفة عامة استخدام التكنولوجيا بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلّم بأقل جهد وأكبر فائدة (محمد والسيد، 2016).

ويعرف بيومي التعليم المدمج (2020) بأنه: نظام تعليمي متكامل يستفيد من كافة الإمكانيات والوسائط التكنولوجية المتاحة وذلك بالجمع بين أكثر من أسلوب وأداء للتعلم سواء كانت إلكترونية أو تقليدية لتقديم نوعية جديدة من التعلم تناسب خصائص المتعلمين واحتياجاتهم من ناحية وتناسب طبيعة المقرر الدراسي والأهداف التعليمية التي تسعى لتحقيقها من ناحية أخرى للوصول بالعملية التعليمية لمستوى الجودة وحل المشكلات المتعلقة بإدارة الصف والأنشطة الموجهة للتعلم. بين الفار (2012) أنه يمكن تصنيف أنماط الدمج المستخدمة في التعليم المدمج إلى أربعة أشكال هي:

- الدمج بين الاتصال الشبكي والإيصال غير الشبكي: حيث يقوم الاتصال غير المباشر على التدريس وجهًا لوجه من خلال القاعات الدراسية وأماكن تطبيق مهارات التعلم، والمواد التعليمية الورقية، والمواد التعليمية الرقمية المنشورة، والمواد التعليمية الإذاعية. أما الاتصال المباشر فيستند إلى التعليم بالاتصال المباشر من خلال التدريب الإلكتروني، والتدريس الإلكتروني، والتعلم التعاوني القائم على الاتصال المباشر والتعلم باستخدام الموبايل والخدمات التعليمية للويب.

- الدمج بين التعلم التشاركي المباشر والتعلم الذاتي: والذي يجمع بين التعلم الذاتي القائم على التعلم الفردي للتعلم والتعلم عند الحاجة أو الطلب والذي يبنى بالاستناد إلى الاحتياجات الفردية للطلاب حسب السرعة التي تناسبه، مع التعلم التعاوني، مما يضمن اتصالاً أكثر فاعلية بين المتعلمين ومشاركة المعرفة والخبرة فيما بينهم.

دور مديري المدارس في تفعيل تطبيق التعليم المدمج

تلعب الإدارة المدرسية بشكل عام والمدراء بشكل خاص دورًا فعالًا في تطبيق التعليم المدمج من أجل مواكبة التطورات في عصر الكتروني سريع التغير من خلال توظيف التكنولوجيا جنبًا إلى جنب مع أساليب التعلم التقليدي الذي أصبح عاجزًا عن تلبية احتياجات المتعلمين في العصر الحالي وما يشهده من تطور تكنولوجي (صلاح، 2014).

ومن أهم الأدوار التي يقوم بها مدراء المدارس في سبيل تفعيل تطبيق التعليم المدمج ما يلي:

- رفع مستوى العملية التعليمية فنيًا داخل المدرسة من خلال توجيه المعلمين وتقويمهم بهدف تحسين أدائهم الفني والعلمي.
- الإشراف على تقويم الطلاب تربويًا ودينيًا وأخلاقيًا وتعليميًا والإشراف على الأنشطة الطلابية المختلفة.
- المساهمة في توفير الأجهزة التي تحتاجها المدرسة وتعزيز الاستخدام الأمثل لها والمحافظة عليها.
- الإشراف على تطوير المناهج وطرق التدريس من خلال القيام بالدراسات والأبحاث ذات الصلة والاطلاع على التجارب الدولية والمحلية الناجحة.
- الاستعانة بالخبرات الفنية في مجال التربية والتعليم مثل الموجهين والمعلمين للاستفادة منهم داخل المدرسة.
- تطوير مهارات المعلمين والطلاب في استخدام الأدوات التكنولوجية المختلفة.
- تعزيز التعاون مع مؤسسات المجتمع المحلي لتوفير احتياجات المدرسة لتعزيز تطبيق التعليم المدمج.
- المساهمة في التعريف بأهمية التعليم المدمج بين المعلمين والطلبة وأسرهم.
- تحفيز المعلمين لإعداد أنشطة تعليمية متنوعة تتناسب مع التعليم المدمج ومشاركة أفضل التجارب مع المؤسسات التعليمية الأخرى (المبيضين، 2020).

يمكن تصنيف دور مدراء المدارس في تفعيل تطبيق التعليم المدمج من خلال المجالات التالية:

مجال الطلاب: يساهم مدراء المدارس في تفعيل تطبيق التعليم المدمج من خلال توعية الطلبة بأهمية التعليم المدمج ودوره الفعال في تحسين مخرجات العملية التعليمية ومعالجة الصعوبات التعليمية التي يعاني منها الطلبة. ومن أهم الممارسات التي يقوم بها المدراء تزويد الطلبة بأدلة إلكترونية حول التطبيقات المستخدمة في التعليم المدمج، وكيفية استخدام منصات التعليم الإلكتروني، والامتحانات الإلكترونية وأساليبها وطرق الاستفادة منها مع مراعاة أخلاقيات التعلم المدمج. كما يلعب مدراء المدارس دورًا هامًا في تقييم مهارات الطلبة الإلكترونية ومعرفة المشكلات التي يواجهونها وتحديد مجالات التطوير للاستفادة القصوى من تطبيقات ووسائل التعليم المدمج (صلاح، 2014). وقد أكدت دراسة كامبل وآخرون (Kamble et al., 2022) أن تطبيق التعليم المدمج ساهم في تحسين نوعية التعليم ومخرجاته من خلال تعزيز مشاركة الطلبة وتحفيزهم للانخراط في أنشطة التعليم المدمج، وتعزيز مستوى مهاراتهم ومعرفتهم.

مجال أولياء الأمور: يعد مدراء المدارس نقطة الوصل بين أولياء أمور الطلبة والمدرسة، لذلك يلقي على عاتقهم مسؤولية تعريف أولياء الأمور بأهداف المدرسة ومن ضمنها تفعيل التعلم المدمج. لذلك فإن توعية الأهل حول أهمية تفعيل التعليم المدمج وأثره الإيجابي في اكتساب الطلبة

معارف ومهارات جديدة وتعزيز فاعلية العملية التعليمية من أهم الأدوار التي يقوم بها مدراء المدارس، وذلك من خلال عقد لقاءات دورية مع أولياء الأمور، ونشر التعليمات الخاصة بالتعليم المدمج بشكل ورقي أو إلكتروني على صفحة المدرسة مما يتيح لأولياء الأمور مصدر معرفي وإرشادي حول التعليم المدمج. والذي بدوره يؤثر بشكل إيجابي على مشاركة الطلبة في أنشطة التعليم المدمج واستخدام تطبيقاته (حشايسة ودروزة، 2023).

مجال المعلمين: يعد مدراء المدارس الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة المدرسة وتطويرها وتلبية احتياجات المعلمين ومراقبة أدائهم وتقييمهم. لذلك فإن دور مدراء المدارس في نشر ثقافة التعلم الإلكتروني بين المعلمين يعد أمراً بالغ الأهمية، من خلال توجيههم لتطبيق أخلاقيات التعليم المدمج، ومعرفة أهم تعليماته، وأهم الاستراتيجيات التعليمية المتعلقة بالتعليم.

كما بين الفطونة (2020) أن التعليم المدمج يساهم في تعزيز مهارات التعلم الذاتي لدى الطلبة من خلال قدرة الطلبة على استخدام مميزات التعليم المدمج ووسائله بشكل ذاتي لإثراء المخزون العلمي. وبذلك تتطور قدرة الطالب على البحث والتعلم والاعتماد على ذاته للحصول على المعلومات.

وقد بين الحضرمي وآخرون (2022) أن من أهم العقبات التي تحول دون تطبيق التعليم المدمج بشكل فعال هي ضعف شبكات الإنترنت، ومحدودية استخدام بعض البرامج الفعالة في التعليم المدمج بسبب الحدود اللغوية، وصعوبة التعامل مع أنظمة التعليم المدمج، وعدم تناسب المناهج الدراسية مع طبيعة التعليم المدمج.

وقد تناولت بعض الدراسات التعليم المدمج. فقد هدفت دراسة زيدان ورضوان (Zidan&Radwan, 2023) إلى معرفة دور مديري المدارس في توظيف التعلم الإلكتروني في المدرسة العربية داخل حدود الخط الأخضر في فلسطين المحتلة، كما هدفت الدراسة إلى معرفة أثر المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الدرجة العلمية، سنوات الخبرة) على دور مدراء المدارس في تفعيل التعلم الإلكتروني. وقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (380) معلماً ومعلمة من معلمي المدارس العربية داخل حدود الخط الأخضر في فلسطين المحتلة كما تم تطبيق المنهج المسحي لأجل تحقيق أهداف الدراسة. أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى دور مديري المدارس في توظيف التعلم الإلكتروني في المدارس العربية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) في توظيف التعلم الإلكتروني في المدرسة العربية تعزى لمتغيرات الجنس، الدرجة العلمية وسنوات الخبرة.

كما هدفت دراسة حشايسة ودروزة (2023) إلى معرفة أهم المعوقات التي تواجه تفعيل التعليم المدمج وسبل مواجهتها. تكونت عينة الدراسة من (25) فرداً (15) منهم معلمين و(10) مدراء تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد تم اعتماد المنهج الكيفي لتحقيق أهداف الدراسة والقائم على تفسير الظاهرة ووصفها بشكل دقيق من خلال خبرات أفراد عينة الدراسة وآرائهم. بينت نتائج الدراسة أن أهم المعوقات لتطبيق التعليم المدمج هو المشاركة القليلة للطلبة في الحصص الإلكترونية، وغياب ثقافة التعلم المدمج في المجتمع الفلسطيني، وتدني مستوى المهارات الإلكترونية للطلبة والمعلمين، وغياب التصميم التفاعلي والإلكتروني للدروس، وانقطاع التيار الكهربائي. أما من حيث سبل التصدي لهذه المعوقات فقد بينت نتائج الدراسة ضرورة نشر ثقافة التعلم المدمج، وتطوير مهارات الطلبة والمعلمين الإلكترونية، وتوفير الدعم الفني المستمر، وتصميم المقررات التعليمية بما يتناسب مع التعليم المدمج.

وسعت دراسة الحوامدة (2022) إلى معرفة دور مديري المدارس في تفعيل التعليم المدمج في المدارس الحكومية في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (50) مديراً من مدراء المدارس الحكومية من مدارس المفروق تم اختيارهم باستخدام الطريقة العشوائية. كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أهداف الدراسة. بينت نتائج الدراسة أن دور مدراء المدارس في تفعيل التعليم المدمج كان مرتفعاً. كما بينت النتائج عدم وجود فروق في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى للمتغيرات الديموغرافية مثل الجنس، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل التعليمي. وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير مهارات الطلبة الإلكترونية في مجال التعليم المدمج.

كما هدفت دراسة إندرا وآخرون (Indra et al., 2022) إلى معرفة مستوى تطبيق القيادة الإلكترونية لدى مديري المدارس للتعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا في إندونيسيا وأثرها على الأداء المدرسي من خلال التغيرات في سلوك المعلم. تم استخدام منهج البحث الكمي لتحقيق أهداف الدراسة. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (150) فرداً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من (8) مدارس ثانوية من مدينة بادنج في إندونيسيا. بينت نتائج الدراسة أن مستوى تنفيذ القيادة الإلكترونية لمديري المدارس خلال جائحة كورونا كان مرتفعاً جداً بالنسبة لأبعاد رؤية التعلم المستمر والتطوير المهني للمعلمين، وعلى مستوى مرتفع بالنسبة لمديري المدارس. كما بينت نتائج الدراسة أن القيادة الإلكترونية للمدير، والكفاءة العلمية والكفاءة الشخصية والمهارات الإلكترونية لها تأثير إيجابي وكبير على سلوك المعلم لتطبيق التعلم الإلكتروني. وقد بينت الدراسة أن مديري المدارس بحاجة إلى تغيير أدوارهم وأساليب قيادتهم من أساليب قيادة التعلم التقليدية إلى أساليب قيادة التعلم الإلكتروني لتحقيق التعلم الفعال عبر الإنترنت.

كما هدفت دراسة الشرع (2021) إلى معرفة دور مديري المدارس في تفعيل التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة عجلون. تكونت عينة الدراسة من (340) معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من المدارس الحكومية في محافظة عجلون، منهم (185) إناث و(155) ذكور. وقد تم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أهداف الدراسة. بينت نتائج الدراسة أن دور مديري المدارس في توظيف التعلم الإلكتروني كان متوسطاً. كما بينت نتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطبيق مدراء المدارس التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين تعزى للجنس، فيما بينت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة ولصالح الفئة أكثر من (9) سنوات.

وهدفت دراسة الشخانية (2021) إلى معرفة دور إدارة المدرسة في تطبيق التعلم المدمج في مدارس محافظة مادبا الحكومية من وجهة نظر المدرسين، والتعرف على دلالة الفروق لبعض المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس والوظيفة والخبرة في وجهة نظر المدرسين والمدرسين التربويين. اشتملت عينة الدراسة على (89) فرداً من المدرسين والمدرسين التربويين ذكوراً وإناثاً. وقد تم استخدام استبانة تكونت من (23) فقرة كأداة للدراسة. بينت نتائج الدراسة أن مستوى تطبيق الإدارة المدرسية للتعلم المدمج كان بدرجة مرتفعة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهة نظر المدرسين والمدرسين التربويين حول دور إدارة المدرسة في تطبيق التعلم المدمج تعزى لمتغير سنوات الخدمة أو الجنس أو الوظيفة. وقد تمت التوصية بالتأكيد على الدور الهام للتكنولوجيا في التعليم، والعمل على توعية أولياء الأمور بأهمية التعلم المدمج.

وأجرى مورفي (Murphy, 2017) دراسة هدفت إلى معرفة دور مدراء المدارس في تطبيق التعلم المدمج في دورات الجبر في مدارس ساوث كارولينا العامة في الولايات المتحدة الأمريكية. وتم استخدام المنهج التحليلي الوصفي من خلال إعداد استبانة وزعت على (14) مديرًا من مدراء المدارس الثانوية. بينت النتائج أن دور مدير المدرسة في تنفيذ التعلم المدمج جاءت بدرجة مرتفعة، حيث جاء ترتيب الأبعاد كما يلي: التعليم والتعلم، الدعم والإدارة، والتقدير والتقييم، القيادة والرؤية، والممارسة المهنية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لاحظ الباحثون من خلال عملهم وتفاعلهم مع المعلمين والمعلمات تباين ممارسة مديري المدارس لأدوارهم في تفعيل واستخدام انماط التعليم غير التقليدية ومنها التعليم المدمج، خصوصاً بعد انتهاء فترة جائحة كورونا، كما بينت بعض الدراسات استخدام التعليم الإلكتروني خلال فترة الجائحة بدرجة كبيرة كدراسة الحوامدة (2022)، ودراسة إنديرا وآخرون (Indra et al., 2022)، في حين بينت دراسة الشرع (2021) أن دور مديري المدارس في تطبيق التعلم الإلكتروني كان متوسطاً، لذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن درجة ممارسة مديري المدارس لأدوارهم في استخدام وتفعيل التعليم المدمج في المدارس في محافظة إربد وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة مديري المدارس في محافظة إربد لأدوارهم في تفعيل استخدام التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمين؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة مديري المدارس في محافظة إربد لأدوارهم في تفعيل استخدام التعليم المدمج تعزى لمتغيرات الدراسة (سنوات الخدمة، والجنس، وملكية المدرسة)؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى:

1. التعرف على دور مديري المدارس في تفعيل استخدام التعليم المدمج في المدارس في محافظة إربد، من أجل تسليط الضوء على هذا الدور من أجل تحسينه وتطويره.
2. تحديد الفروق الإحصائية لدور مديري المدارس في تفعيل استخدام التعليم المدمج تبعاً لمتغيرات الدراسة سنوات الخدمة، التخصص، والجنس وملكية المدرسة من أجل التعرف إلى الفروق ولصالح أي من فئات ومستويات المتغيرات من أجل فهم أعمق وأفضل للعوامل المؤثرة في هذه التقديرات.

أهمية الدراسة: من المؤمل أن تفيد نتائج الدراسة الآتي:

1. تفيد نتائج هذه الدراسة مديري المدارس في محافظة إربد من خلال التعرف على واقع ممارساتهم فيما يتعلق بالتعليم المدمج في مدارسهم.
2. تفيد نتائج هذه الدراسة متخذي القرار في مديريات التربية والوزارة في خططهم التدريبية للمديرين لزيادة قدراتهم في مجال تفعيل استخدام التعليم المدمج، كما تفيدهم في اتخاذ القرارات فيما يتعلق بالمعوقات التي تواجه مديري المدارس والحلول.

3. ما قد تضيفه من معرفة نظرية وأدب نظري ستسلط الضوء عليه وتضيفه للمكتبة العربية.
4. وأن تكون مرجعاً للباحثين الآخرين للقيام بالمزيد من الدراسات في مجتمعات أخرى.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية: اشتملت الدراسة الحالية على عدة تعريفات اصطلاحية وإجرائية:

التعليم المدمج اصطلاحاً: "وهو من أنواع التعلم الذي يجمع بين أفضل ما في التعلم الصفي المباشر والتعلم من خلال الإنترنت أي أنه عملية مزج وخطط منظمه ومرتبته بين عمليتين التدريس التقليدي والإلكتروني من خلال مصادر وأدوات معينة بواسطة كوادرها لها الخبرة بكل ما تحتاجه هذه العملية" (الشرمان، 2015، 152).

دور مديري المدارس في تفعيل التعليم المدمج: وهو درجة تفعيل مديري المدارس للتعليم المدمج في محافظة إربد والتي تقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يسجلها أفراد عينة الدراسة على الأداة التي سيتم إعدادها لقياس درجة ممارسة مديري المدارس لأدوارهم في تفعيل التعليم المدمج.

حدود الدراسة ومحدداتها: تتحدد هذه الدراسة بالحدود الآتية:
الحد الموضوعي: اقتصرت هذه الدراسة التعرف على درجة ممارسة مديري المدارس لأدوارهم في تفعيل استخدام التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمين.
الحد المكاني: تم تطبيق هذه الدراسة في المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظة إربد.

الحد الزمني: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول 2024/2023.
الحد البشري: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من المعلمين العاملين في مدارس مديريات التربية والتعليم التابعة لمحافظة إربد.

محددات الدراسة: وتتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة بمدى توافر الخصائص السيكمترية (دلالات الصدق والثبات) في أدوات الدراسة.

الطريقة والإجراءات: تناول هذا الجزء منهج الدراسة ومجتمعها وعينتها وأداة الدراسة المستخدمة. **منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة. **إجراءات الدراسة:** لتحقيق أهداف هذه الدراسة؛ تم القيام بالإجراءات الآتية:

- تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها ومتغيراتها.
- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- بناء أداة الدراسة بصورتها الأولية، والتأكد من صدقها وثباتها
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة الباحث موجه إلى مديريات التربية والتعليم في محافظة إربد، وذلك بهدف السماح بتطبيق أداة الدراسة على العينة.
- إدخال البيانات إلى ذاكرة الحاسب باستخدام برنامج (spss) تمهيداً لتحليلها إحصائياً؛ بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات في المدارس في محافظة إربد، للعام الدراسي 2022-2023، والبالغ عددهم (21989) معلّمًا ومعلمة، بحسب معطيات وزارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة: تم ارسال رابط أداة الدراسة (الاستبانة) لجميع المعلمين والمعلمات من خلال التنسيق مع مديريات التربية والتعليم في المحافظة، وعندما تجاوز عدد الاستبانات المستردة (400) استبانة تم إيقاف الرابط وكان عدد الاستبانات المستردة والصالحة للتحليل (411) استبانة تم اعتبارها عينة متيسرة عشوائية، والجدول (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها الوسيطة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات الجنس وسنوات الخدمة وملكية المدرسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	186	45.3%
	أنثى	225	54.7%
	المجموع	411	100%
سنوات الخدمة	أقل من 10 سنوات	144	35.0%
	10 سنوات فأكثر	267	65.00%
	المجموع	411	100%
ملكية المدرسة	المجموع	411	100%
	حكومية	302	73.5%
	خاصة	109	26.5%
	المجموع	411	100%
	المجموع	411	100%

أداة الدراسة: تكونت أداة الدراسة من (31) فقرة توزعت على أربع مجالات، الأول هو ثقافة التعليم المدمج وتكون من (8) فقرات والمجال الثاني البنية التحتية وتكون من (6) فقرات، وتكون المجال الثالث (تدريب المعلمين) من (9) فقرات والمجال الرابع (الطلبة) تكون من (8) فقرات، وقد تم بناء أداة الدراسة بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كدراسة كل من: دراسة عبد الباري وشتات (2019)، ودراسة المبيضين (2020) ودراسة الشخانة (2021).

الصدق الظاهري للأداة: للتحقق من صدق المحتوى للأداة؛ تمّ عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات: الإدارة التربوية وأصول التربية، وإدارة التعليم العالي، والمناهج وأساليب التدريس، والقياس والتقويم، ومناهج وتكنولوجيا التعليم، في عدد من الجامعات، وعددهم (13) محكمًا، بهدف إبداء آرائهم في فقراتها من حيث الانتماء، ووضوح الصياغة اللغوية، وأي تعديلات يرونها مناسبة.

وبناءً على ملاحظات وآراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة، والتي تمثلت بحذف الفقرتين (9، 10) من مجال ثقافة التعليم المدمج، وإعادة صياغة الفقرتين (4، 1) من مجال البنية التحتية للتعليم المدمج، وإضافة فقرة لمجال تدريب المعلمين، وإعادة صياغة الفقرات (2، 4، 6) من مجال الطلبة، وبناءً على إتفاق مايزيد عن (80%) من المحكمين وتم اعتماد أداة الدراسة بصورتها النهائية. وبذلك أصبح عدد فقرات الأداة بصورتها النهائية مكونة.

صدق البناء للأداة: للتأكد من صدق البناء للأداة فقد تم توزيعها على عينة استطلاعية مكونة من (30) معلم ومعلمة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، حيث تم حساب معامل الارتباط بين

كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه من جهة وبين كل فقرة والدرجة الكلية للأداة والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2): معاملات الارتباط بين كل فقرة مع المجال الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية للأداة

رقم الفقرة	المجال	معامل الارتباط بـ:		المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط بـ:	
		الدرجة الكلية	المجال			الدرجة الكلية	المجال
1	ثقافة التعليم المدمج	.865	.865	تدريب المعلمين	17	.908	.846
2		.919	.825		18	.911	.861
3		.897	.812		19	.919	.868
4		.904	.825		20	.918	.868
5		.897	.823		21	.909	.861
6		.901	.848		22	.895	.853
7		.910	.851		23	.917	.881
8	البنية التحتية	.881	.794	الطلبة	24	.911	.885
9		.913	.844		25	.926	.887
10		.903	.844		26	.933	.896
11		.860	.744		27	.927	.870
12		.928	.824		28	.932	.885
13		.923	.827		29	.924	.873
14		.901	.826		30	.928	.887
15		.906	.883		31	.857	.808
16		.903	.864				

يتبين من الجدول (2) بأن معاملات الارتباط بين الفقرات ومجالاتها كانت بدرجة عالية ومقبولة لأغراض الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للأداة؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's α بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، ولأغراض التحقق من ثبات الاستقرار (Test -Retest)، للأداة ومحوريها ومجالاتها؛ فقد أعيد تطبيقها على العينة الاستطلاعية بفاصل زمني مدته أسبوعان بين التطبيقين، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين قيم التطبيقين، والجدول (3) يوضح معاملات ثبات الاتساق الداخلي.

جدول (3): معامل الثبات كرونباخ ألفا لأداة الدراسة

المحور	المجال	معامل كرونباخ ألفا	معامل بيرسون (الاستقرار)
التعليم المدمج	ثقافة التعليم المدمج	0.90	0.81
	البنية التحتية	0.91	0.79
	تدريب المعلمين	0.89	0.83
	تدريب الطلبة	0.93	0.86
	المجموع الكلي	-----	0.88

يتبين من الجدول (3) بأن جميع قيم معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لأداة الدراسة كانت مرتفعاً ويتراوح بين (0.89-0.93) في المجالات بشكل منفرد، كما تبين بأن معامل ثبات الاستقرار للمجالات والأداة ككل كانت تتراوح بين (0.88-0.79) وهي قيم مرتفعة تجعل من أداة الدراسة تعكس درجة ثبات عالية تجعلها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

معياري تصحيح أداة الدراسة: تم تبني النموذج الإحصائي ذي التدرج النسبي بغرض تصنيف الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة إلى خمسة مستويات بناءً على المعادلة التالية:

طول الفئة = (أعلى قيمة في تدرج المقياس - أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات (ليكرت الخماسي) فإن: طول الفئة = $(5-1) \div 5 = 0.8$
وبذلك يكون معيار الحكم على الدرجة كالآتي:

- من (1) إلى أقل من (1.8) درجة قليلة جداً.
- من (1.8) إلى أقل من (2.6) درجة قليلة.
- من (2.6) إلى أقل من (3.4) درجة متوسطة.
- من (3.4) إلى أقل من (4.2) درجة كبيرة.
- (4.2) فأكثر درجة كبيرة جداً

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات الوسيطة: وتشمل:

- الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).
- سنوات الخدمة، ولها مستويان: (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)
- ملكية المدرسة، ولها مستويان: (حكومية، خاصة).

ثانياً: المتغير الرئيس:

دور مديري المدارس في تفعيل استخدام التعليم المدمج في مدارس محافظة إربد.

التحليل الإحصائي:

تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية باستخدام برمجية SPSS حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين لدور مديري المدارس في تفعيل استخدام التعليم المدمج في مدارس محافظة إربد.

للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام تحليل التباين للكشف عن الفروق في كل من المتغيرات (الجنس، وسنوات الخدمة، والتخصص، وملكية المدرسة).

نتائج الدراسة ومناقشتها: فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها وفق لأسئلتها، وعلى النحو الآتي:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة مديري المدارس في محافظة إربد لأدوارهم في تفعيل استخدام التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمين؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة موافقة أفراد عينة الدراسة من المعلمين في مدارس محافظة إربد على مجالات ممارسة مديري المدارس لأدوارهم في تفعيل استخدام التعليم المدمج وكانت النتائج كما في جدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية لمجالات تفعيل استخدام التعليم المدمج

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	المجال
كبيرة	1.01	3.51	البنية التحتية للتعليم المدمج	2
كبيرة	0.95	3.49	ثقافة التعليم المدمج	1
متوسطة	1.00	3.39	تدريب المعلمين	3
متوسطة	1.02	3.34	الطلبة	4
كبيرة	0.93	3.43	المجموع الكلي	

يتبين من الجدول (4) أنَّ درجة ممارسة مديري المدارس في محافظة إربد لأدوارهم في تفعيل استخدام التعليم المدمج من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي (3.43)، وانحراف معياري (0.93). وتراوح المتوسط الحسابي للمجالات بين درجة كبيرة ومتوسطة. جاء في المرتبة الأولى مجال (البنية التحتية للتعليم المدمج) بمتوسط حسابي (3.51)، وانحراف معياري (1.01)، وبدرجة ممارسة (كبيرة)، تلاه في المرتبة الثانية مجال (ثقافة التعليم المدمج)، بمتوسط حسابي (3.49)، وانحراف معياري (0.95)، وبدرجة كبيرة، وجاء في المرتبة الثالثة مجال (تدريب المعلمين)، بوسط حسابي (3.39)، وانحراف معياري (1.00)، وبدرجة متوسطة، في حين جاء المجال المتعلق (بالطلبة) في المرتبة الأخيرة من بين جميع المجالات في الدراسة، بمتوسط حسابي لدرجة موافقة المعلمين على قيام مديري المدارس في محافظة إربد بدورهم في هذا المجال (3.34) وانحراف معياري (1.02)، وبدرجة ممارسة (متوسطة). هذا بالنسبة للدرجات الكلية بحسب المجالات، وقد تعزى هذه الدرجة الكبيرة من ممارسة المديرين لأدوارهم إلى ما حصل عليه المديرون من خبرة في هذا المجال خلال جائحة كورونا وما مكنهم من تهيئة البيئة التحتية لمثل هذا النوع من التعلم والتدريب الذي تلقوه في هذا المجال مما ساعدهم للقيام بهذه الأدوار. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الحوامدة (2022) والتي هدفت إلى معرفة دور مديري المدارس في تفعيل التعليم المدمج في المدارس الحكومية في الأردن، وتوصلت إلى أن دور مدراء المدارس في تفعيل التعليم المدمج كان مرتفعاً.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الشرع (2021) والتي هدفت إلى معرفة دور مديري المدارس في تفعيل التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة عجلون، وخلصت إلى أن دور مديري المدارس في توظيف التعلم الإلكتروني كان متوسطاً.

أما بالنسبة لتفاصيل كل مجال من مجالات أداة الدراسة فكانت النتائج كالآتي:
مجال البنية التحتية للتعليم المدمج: تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال، وكانت النتائج كما في الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية لفقرات مجال البنية التحتية

الرقم	الفقرة: يعمل مدير مدرستي على توفير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
11	الاتصال بشبكة الانترنت بشكل دائم في المدرسة	3.60	1.11	1	كبيرة
9	أجهزة الحاسوب اللازمة لتطبيق التعليم المدمج	3.58	1.07	2	كبيرة
10	البرمجيات اللازمة لتطبيق التعليم المدمج	3.48	1.08	3	كبيرة
13	القاعات المناسبة للتعليم الإلكتروني	3.46	1.15	4	كبيرة
14	نظام أمني لحماية البيانات والملفات الإلكترونية	3.46	1.14	5	كبيرة
12	المعدات التي يحتاجها المعلمون للتعليم الإلكتروني (كاميرات، سماعات، ميكروفونات...الخ)	3.45	1.15	6	كبيرة
	المجموع الكلي	3.51	1.01		كبيرة

يتبين من الجدول (5) أنّ درجة ممارسة مديري المدارس في محافظة إربد لأدوارهم في تفعيل استخدام التعليم المدمج في مجال (البنية التحتية للتعليم المدمج)؛ جاءت بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.51)، وانحراف معياري (1.01)، حيث تبين أن الفقرة (3) التي تنص على قيام المدير بتوفير "الاتصال بشبكة الانترنت بشكل دائم في المدرسة" قد حصلت على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.60)، وانحراف معياري (1.11)، وبدرجة كبيرة، بينما جاءت الفقرة (1)، والتي تنص على يقوم مدير المدرسة بتوفير "أجهزة الحاسوب اللازمة لتطبيق التعليم المدمج" قد حصلت على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.58)، وانحراف معياري (1.07)، وبدرجة كبيرة، في حين جاءت الفقرة (4) التي تنص على يقوم مدير المدرسة بتوفير "المعدات التي يحتاجها المعلمون للتعليم الإلكتروني كالكاميرات والسماعات والميكروفونات على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.45) وانحراف معياري (1.15)، وبدرجة كبيرة. وقد تعزى هذه النتائج الكبيرة الى سهولة توفيرها حيث أن الإنترنت تصل لجميع المدارس وقد توجهت الدولة بشكل عام ووزارة التربية بشكل خاص لتوفير هذه الخدمة للمدارس وكذلك الحال في توفير أجهزة الحاسوب ويقتصر دور مديري المدارس على المتابعة والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة وربما يفسر مجيء توفير المعدات في المرتبة الأخيرة أن هذه المعدات مكلفة مالياً وتحتاج إلى إجراءات ومطالبات قد لا يتمكن المديرون من الحصول عليها، واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة الحوامدة (2022) التي أظهرت أن دور مدراء المدارس في تفعيل التعليم المدمج كان مرتفعاً، واتفقت أيضاً مع نتائج دراسة الشخانة (2021) التي أظهرت أن مستوى تطبيق الإدارة المدرسية للتعليم المدمج كان بدرجة مرتفعة، واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الحضرمي وآخرون (2022) التي أظهرت أن استمرارية التعليم باستخدام التعليم المدمج كانت متوسطة.

مجال ثقافة التعليم المدمج:

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال، وكانت النتائج كما في الجدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية لفقرات مجال ثقافة التعليم المدمج

الرقم	الفقرة: يعمل مدير مدرستي على:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تنظيم اجتماعات مع المعلمين للتعريف بالتعليم المدمج	3.60	1.02	1	كبيرة
8	توثيق إنجازات ومبادرات المعلمين في مجال التعليم المدمج	3.54	1.09	2	كبيرة
4	نشر التعليمات الخاصة بالتعليم المدمج على موقع المدرسة	3.51	1.05	3	كبيرة
2	تنظيم لقاءات مع الطلبة للتعريف بالتعليم المدمج	3.50	1.03	4	كبيرة
5	تنظيم ورش تدريبية حول تطبيقات التعليم والتعلم الإلكتروني	3.50	1.07	5	كبيرة
6	تزويد المعلمين بأدلة تساعد في تنفيذ التعليم المدمج	3.46	1.09	6	كبيرة
7	تحديد جداول تطبيق التعليم المدمج في المدرسة	3.44	1.08	7	كبيرة
3	عقد لقاءات مع أولياء الأمور للتعريف بالتعليم المدمج	3.41	1.07	8	كبيرة
	المجموع الكلي	3.49	.95		كبيرة

يتبين من الجدول (6) بأن درجة ممارسة مديري المدارس في محافظة إربد لأدوارهم في تفعيل استخدام التعليم المدمج في مدارسهم من وجهة نظر المعلمين في مجال (ثقافة التعليم المدمج)؛ جاءت بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي بلغ (3.49)، وانحراف معياري (0.95)، حيث تبين أن الفقرة (1) التي تنص على يقوم مدير المدرسة بـ "تنظيم اجتماعات مع المعلمين للتعريف بالتعليم المدمج" قد حصلت على المرتبة الأولى من بين جميع الفقرات في المجال بمتوسط حسابي (3.60)، وانحراف معياري (1.02)، وبدرجة كبيرة، بينما جاءت الفقرة (8) التي تنص على يقوم مدير المدرسة بـ "توثيق إنجازات ومبادرات المعلمين في مجال التعليم المدمج" قد حصلت على المرتبة الثانية من بين جميع الفقرات في المجال بمتوسط حسابي (3.54)، وانحراف معياري (1.09)، وبدرجة كبيرة، في حين جاءت الفقرة (3) التي تنص على يقوم مدير المدرسة بـ "عقد لقاءات مع أولياء الأمور للتعريف بالتعليم المدمج" على المرتبة الأخيرة من بين جميع الفقرات في المجال بمتوسط حسابي (3.41)، وانحراف معياري (1.07)، وبدرجة كبيرة. وقد تعزى هذه النتائج في هذا المجال على ما يلمسه المعلمون من مديريهم من تركيز على نشر هذه الثقافة باعتبارها أصبحت جزءاً مهماً من أنواع التعليم التي يتم اللجوء إليها في العديد من الأحوال سواء الجوية أو الأزمات المختلفة، ناهيك عما ساهمت به السنوات الأخيرة من تنبيه لهذه الأهمية نتيجة الأحوال الصحية التي فرضت التعليم الإلكتروني والمدمج.

مجال تدريب المعلمين:

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال وكانت النتائج كما في الجدول (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تدريب المعلمين

الرقم	الفقرة: يقوم مدير المدرسة بتدريب المعلمين على:	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المرتبة	الدرجة
22	مهارات الاتصال والتواصل الإلكتروني	3.47	1.05	1	كبيرة
21	أخلاقيات التعليم المدمج	3.46	1.07	2	كبيرة
23	تعليمات التعليم المدمج وتطبيقها	3.43	1.09	3	كبيرة
19	استخدام أنظمة التعلم الإلكترونية	3.39	1.08	4	متوسطة
20	استراتيجيات التدريس الملائمة للتعليم المدمج	3.39	1.09	5	متوسطة
16	تصميم الامتحانات الإلكترونية	3.38	1.11	6	متوسطة
17	وضع الأنشطة على المنصات الإلكترونية	3.38	1.11	7	متوسطة
18	وضع الامتحانات على المنصات الإلكترونية	3.37	1.13	8	متوسطة
15	تصميم المحتوى الإلكتروني	3.29	1.16	9	متوسطة
	المجموع الكلي	3.39	1.00		متوسطة

يتبين من الجدول (7) أن درجة ممارسة مديري المدارس في محافظة إربد لأدوارهم في تفعيل استخدام التعليم المدمج في مجال (تدريب المعلمين على التعليم المدمج)؛ حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.39)، وانحراف معياري (1.00) وبدرجة موافقة (متوسطة)، وفي جميع الفقرات في المجال. حيث تبين أن الفقرة (8) التي تنص على قيام المدير بتنظيم تدريب المعلمين على "مهارات الاتصال والتواصل الإلكتروني" قد حصلت على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.47)، وانحراف معياري (1.05) وبدرجة موافقة (كبيرة)، بينما جاءت الفقرة (7) التي تنص على قيام المدير بتنظيم تدريب المعلمين على "أخلاقيات التعليم المدمج" قد حصلت على المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (3.46)، وانحراف معياري (1.07) وبدرجة موافقة (كبيرة)، في حين جاءت الفقرة (1) التي تنص على يقوم مدير المدرسة بـ "تصميم المحتوى الإلكتروني" على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.29) وانحراف معياري (1.16) وبدرجة موافقة (متوسطة). وقد نُعزى هذه النتيجة المتوسطة في تدريب المعلمين إلى أن تدريب المعلمين يتم من قبل مديرية التدريب في الوزارة ويقتصر دور المديرين على تنسيق عملية التدريب وتنظيمها ومتابعة إجراءات تنسيب وحضور المعلمين لهذه الدورات التدريبية.

مجال الطلبة:

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المجال، وكانت النتائج كما في الجدول (8).

جدول (8): المتوسطات الحسابية مرتبة تنازلياً والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الطلبة

الرقم	الفقرة: ينظم مدير مدرستي لقاءات مع الطلبة حول	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
30	مهارات الاتصال والتواصل الإلكتروني	4.42	1.11	1	كبيرة
31	المشكلات التي تواجه الطلبة في التعليم المدمج	3.41	1.09	2	كبيرة
27	الامتحانات الإلكترونية وأساليبها	3.38	1.10	3	متوسطة
29	استخدام منصات التعليم الإلكتروني بأنواعها	3.34	1.09	4	متوسطة
26	أخلاقيات التعليم المدمج	3.31	1.12	5	متوسطة
25	تعليمات التعليم المدمج وتطبيقها	3.30	1.10	6	متوسطة
24	أدلة الكترونية حول تطبيقات التعليم المدمج	3.29	1.13	7	متوسطة
28	تطبيقات التعليم المدمج بأنواعها المختلفة	3.27	1.12	8	متوسطة
	الكلية	3.34	1.02		متوسطة

يتبين من الجدول (8) أن درجة ممارسة مديري المدارس في محافظة إربد لأدوارهم في تفعيل استخدام التعليم المدمج في مجال (تدريب الطلبة وتوعيتهم على التعليم المدمج)؛ حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.34)، وانحراف معياري (1.02) وبدرجة موافقة (كبيرة). حيث تبين أن الفقرة (7) التي تنص على قيام المدير بتنظيم تدريب الطلبة على "مهارات الاتصال والتواصل الإلكتروني" قد حصلت على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.42)، وانحراف معياري (1.11) وبدرجة موافقة (كبيرة)، بينما جاءت الفقرة (8) التي تنص على قيام المدير بتنظيم تدريب الطلبة على "المشكلات التي تواجه الطلبة في التعليم المدمج" قد حصلت على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (3.41)، وانحراف معياري (1.09) وبدرجة موافقة (كبيرة)، في حين جاءت الفقرة (5) التي تنص على يقوم مدير المدرسة بتنظيم تدريب الطلبة على "تطبيقات التعليم المدمج بأنواعها المختلفة" على المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.27) وانحراف معياري (1.12) وبدرجة موافقة (متوسطة). وقد تُعزى هذه النتائج المتوسطة إلى أن مديري المدارس لديهم أعباء كثيرة، وكذلك جداول الطلبة مكتظة مما قد لا يسمح بتخصيص لقاءات كثيرة لتدريب الطلبة على كثير من جوانب التعليم المدمج ومهاراته التي يحتاجها الطلبة، إضافة إلى قلة المتخصصين داخل المدرسة بمهارات التعليم المدمج وتطبيقاته المختلفة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة مديري المدارس في محافظة إربد لأدوارهم في تفعيل استخدام التعليم المدمج تعزى لمتغيرات الدراسة (سنوات الخدمة، الجنس، وملكية المدرسة)؟ للإجابة على هذا السؤال؛ تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة مديري المدارس في محافظة إربد لأدوارهم في تفعيل استخدام التعليم المدمج تعزى لمتغيرات (سنوات الخدمة، الجنس، وملكية المدرسة وكانت كما في الجدول (9).

جدول (9): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة تبعا لمتغيرات الدراسة

المتغير	المجال	الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ثقافة التعليم المدمج	ذكر	3.53	.96
		أنثى	3.47	.94
	البنية التحتية للتعليم المدمج	ذكر	3.52	1.00
		أنثى	3.49	1.02
	تدريب المعلمين	ذكر	3.43	.97
		أنثى	3.36	1.02
	الطلبة	ذكر	3.41	1.00
		أنثى	3.28	1.03
	المجموع الكلي	ذكر	3.47	.92
		أنثى	3.40	.93
سنوات الخدمة	ثقافة التعليم المدمج	أقل من 10 سنوات	3.69	.88
		10 سنوات فأكثر	3.39	.98
	البنية التحتية للتعليم المدمج	أقل من 10 سنوات	3.69	.97
		10 سنوات فأكثر	3.41	1.02
	تدريب المعلمين	أقل من 10 سنوات	3.64	.90
		10 سنوات فأكثر	3.26	1.02
	الطلبة	أقل من 10 سنوات	3.59	.96
		10 سنوات فأكثر	3.20	1.02
	المجموع الكلي	أقل من 10 سنوات	3.65	.86
		10 سنوات فأكثر	3.32	.94
ملكية المدرسة	ثقافة التعليم المدمج	حكومية	3.4	1.00
		خاصة	3.62	.80
	البنية التحتية للتعليم المدمج	حكومية	3.39	1.07
		خاصة	3.81	.73
	تدريب المعلمين	حكومية	3.29	1.05
		خاصة	3.69	.77
	الطلبة	حكومية	3.24	1.05
		خاصة	3.62	.86
	المجموع الكلي	حكومية	3.34	.97
		خاصة	3.69	.73

يبين الجدول (9) وجود فروق ظاهرية في درجة ممارسة مديري المدارس في محافظة إربد لأدوارهم في تفعيل استخدام التعليم المدمج تعزى لمتغيرات الدراسة (سنوات الخدمة، والجنس، وملكية المدرسة)، وللتأكد من دلالة هذه الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد المتغيرات (Multivariate Analysis of Variance (MANOVA، لقياس الفروق في وجهات النظر وكانت النتائج كما في الجدول (10).

جدول (10): تحليل التباين المتعدد المتغيرات لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق في تفعيل استخدام التعليم المدمج تبعاً للمتغيرات الوسيطة

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الجنس	ثقافة التعليم المدمج	.069	1	.069	.077	.781
	البنية التحتية	.166	1	.166	.167	.683
	تدريب المعلمين	.000	1	.000	.000	.984
	الطلبة	.384	1	.384	.388	.534
	الكلية	.015	1	.015	.019	.892
سنوات الخدمة	ثقافة التعليم المدمج	5.552	1	5.552	6.234*	.013*
	البنية التحتية	3.070	1	3.070	3.087	.080
	تدريب المعلمين	7.327	1	7.327	7.666	.006*
	الطلبة	8.033	1	8.033	8.123*	.005*
	الكلية	5.819	1	5.819	7.049*	.008*
ملكية المدرسة	ثقافة التعليم المدمج	.563	1	.563	.633	.427
	البنية التحتية	9.968	1	9.968	10.023*	.002*
	تدريب المعلمين	7.256	1	7.256	7.592*	.006
	الطلبة	5.926	1	5.926	5.992*	.015*
	الكلية	5.103	1	5.103	6.181*	.013*
الخطأ	ثقافة التعليم المدمج	361.566	406	.891		
	البنية التحتية	403.747	406	.994		
	تدريب المعلمين	388.051	406	.956		
	الطلبة	401.500	406	.989		
	الكلية	335.189	406	.826		
المجموع المصحح	ثقافة التعليم المدمج	375.062	410			
	البنية التحتية	422.906	410			
	تدريب المعلمين	412.618	410			
	الطلبة	427.245	410			
	الكلية	354.688	410			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha < 0.05$)

يتضح من الجدول (10) ما يلي:

- **متغير الجنس:** تبين عدم وجود أية فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$) في درجة ممارسة مديري المدارس في محافظة إربد لأدوارهم في تفعيل استخدام التعليم المدمج تعزى لمتغير الجنس، سواء في المجالات المختلفة أو في المجموع الكلي، حيث كانت جميع قيم (F) المحسوبة متدنية وغير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha < 0.05$). وقد يُعزى ذلك إلى أن المعلمين والمعلمات كلاهما يتعرض لنفس ممارسات المديرين حيث تتشابه مدارس الذكور والإناث من حيث البنية التحتية للمدارس وتعليمات التعليم المدمج والتدريب على مهاراته لذلك لم تظهر أي فروق دالة في تقديراتهم لممارسات مديرهم تبعاً لجنس المعلم أو المعلمة.
- **متغير سنوات الخدمة:** تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$)، في درجة ممارسة مديري المدارس في محافظة إربد لأدوارهم في تفعيل استخدام التعليم

المدمج تعزى لمتغير سنوات الخدمة، وذلك في كلاً من مجال ثقافة التعليم المدمج ومجال تدريب الطلبة وفي المجموع الكلي لدرجة ممارسة مديري المدارس في محافظة إربد لأدوارهم في تفعيل استخدام التعليم المدمج، حيث كان الفروق لصالح فئة المعلمين الذي سنوات خدمتهم (أقل من 10) سنوات، حيث يرون أن مدراء المدارس يمارسون أدوارهم في تفعيل التعليم المدمج بدرجة أكبر مما يراه المعلمون ذوي سنوات الخدمة (أكثر من عشر سنوات)، وقد يُعزى ذلك إلى أن ذوي الخبرات الأقل قد يكونوا أكثر دراية بالتكنولوجيا ومهاراتها من ذوي الخبرات الطويلة مما ساعدهم في تمييز والحكم على الممارسات في هذا المجال بدرجة أكبر. أما مجالي البنية التحتية وتدريب المعلمين فقد تساوت وجهات نظر المعلمين بصرف النظر عن عدد سنوات الخدمة. وذا منطقي حيث أن البنى التحتية يسهل الحكم عليها وعلى مدى توفيرها بغض النظر عن سنوات الخدمة.

- **متغير ملكية المدرسة:** باستثناء مجال ثقافة التعليم المدمج؛ فقد تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$)، في درجة ممارسة مديري المدارس في محافظة إربد لأدوارهم في تفعيل استخدام التعليم المدمج تعزى لمتغير ملكية المدرسة، وذلك في كافة المجالات أو في المجموع الكلي لصالح فئة المعلمين من المدارس الخاصة على حساب المعلمين من المدارس الحكومية، حيث يرى معلمو المدارس الخاصة بأن مدراء مدارسهم يمارسون أدوارهم في تفعيل التعليم المدمج بدرجة أكبر مما يراه المعلمون في المدارس الحكومية. وقد يعزى ذلك إلى تمتع المدارس الخاصة بسرعة الإجراءات وعملية اتخاذ القرارات حيث في الغالب توفير البنى التحتية والتدريب وكل ما يتعلق بالتعليم المدمج وتوفير أدواته يتم اتخاذ قرارته وتمويله من داخل هذه المدارس ومجالسها، وهذا يمكن مديريها على ممارسة هذه الأدوار بشكل أسرع وأكثر.

التوصيات

في ضوء هذه النتائج اقترح الباحثون جملة من التوصيات وهي كما يأتي:

- قيام مديري المدارس بتحفيز معلميه على توظيف التعليم المدمج في العملية التعليمية.
- تدريب المعلمين على إعداد الامتحانات الإلكترونية ووضعها على المنصات الإلكترونية للطلبة،
- تدريب المعلمين على تصميم المحتوى التعليمي الإلكتروني.
- تحفيز مديري المدارس الطلبة على استخدام المنصات الإلكترونية في العملية التعليمية.
- تنظيم لقاءات مع الطلبة حول تطبيقات التعليم المدمج.
- توفير مديري المدارس للطلبة أدلة إلكترونية توضح لهم آليات التعامل مع المنصات الإلكترونية.

المراجع العربية:

- بيومي، ايمان (2020). تطوير نموذج لاستخدام التعلم النقال في بيئة التعلم المدمج في ضوء النظرية البنائية والتعلم النشط وأثره على تنمية مهارات الاتصال الفعال والاتجاه نحوها لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. كلية التربية النوعية. جامعة الفيوم.
- الحضرمي، أحمد سعيد والعجمي، قاسم عبدالله والشرجي، حمد سيف (2022). فاعلية التعليم المدمج باستخدام منصات جوجل في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 11(1)، 67-96.
- الحوامة، خلود علي (2022). تقييم دور الإدارة المدرسية في التعليم المدمج في المدارس الحكومية بمحافظة المفرق من وجهة نظر مديريها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6 (43)، 25-41.
- الشرع، عبد الرزاق سليمان بخيت (2021). دور مديري المدارس في توظيف التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المدارس الحكومية في محافظة عجلون في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 5 (40)، 1-17.
- الشرمان، عاطف ابو حميد (2015). التعليم المدمج والتعليم المعكوس. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الشخانة، كوكب (2021). دور الإدارة المدرسية في تفعيل التعلم المدمج في المدارس الحكومية في محافظة مادبا من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 10(4): 1-33.
- الفار، ابراهيم عبد الوكيل (2012). تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين تكنولوجيا ويب 2، سلسلة تربويات الحاسوب. الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات. طنطا. مصر.
- القطاونة، ايمان محمد (2020). فعالية برنامج قائم على التعليم المدمج في تنمية مهارات التعلم الذاتي في مادة الفيزياء دراسة تطبيقية على طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة الكرك. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 9 (20)، 95-110.
- المبيضين، إسراء عبدالرحمن (2020). دور مديرات المدارس الحكومية والمشرفات التربويات في توظيف مهارات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمات اللغة الإنجليزية في العاصمة عمان. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 4 (29)، 647-666.
- الهادي، شرف إبراهيم. (2013). إدارة تغيير مؤسسات التعليم العالي العربي نحو جودة النوعية وتميز الأداء. المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي، 6 (11): 243-305.
- حشايسة، شرين عدنان ودروزة، أفنان (2023). توظيف التعليم المدمج من وجهة نظر معلمي ومديري المدارس الحكومية الفلسطينية في مديرية نابلس. المجلة العربية للنشر العلمي، 5 (51)، 106-123.
- صلاح، هشام (2014). التعلم الإلكتروني وتنمية التفكير الابتكاري. عمان: دار الوراق للنشر والتوزيع.
- محمد، عبد العاطي حسن البائع والسيد، السيد عبد المولى (2016). أثر استخدام كل من التعلم الإلكتروني والتعلم المدمج في تنمية مهارات تصميم وإنتاج مواقع الويب التعليمية لدى طلاب الدبلوم المهنية واتجاهاتهم نحو تكنولوجيا التعلم الإلكتروني. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية- معهد الدراسات التربوية: 150-224.

منصة التعلم الأردنية (2023). متوفر على الرابط: <https://jolearn.jo> تمت الرجوع اليه بتاريخ 2023/12/8.
وزارة التربية والتعليم (2023). الكتب المطورة (إصدارات المركز الوطني لتطوير المناهج).
متوفر على الرابط: <https://moe.gov.jo/node/84606> تاريخ الزيارة: 2023/12/9.

المراجع الأجنبية:

- Indra, R., Ritonga, M., & Kustati, M. (2022, August). E-leadership of the school principals in implementing online learning during COVID-19 pandemic at public senior high schools. In *Frontiers in Education* (Vol. 7, p. 973274). Frontiers.
- Kamble, N. K., Hassan, A. M. M., Mishra, P., & Asnate-Salazar, E. (2022). Role of Blended Teaching in Enhancing Effectiveness of Quality of Teaching-Learning Process: An Empirical Study. *Journal of Positive School Psychology*, 6(2), 948-955.
- Murphy, c. J. (2017). Roll of the Principal in Implementing Blended Learning in Algebra I Courses in South Carolina Public Schools. (Doctoral dissertation).
- Zidan, W., & Radwan, P. A. (2023). The Role of School Principals in Employing E-learning in Arab Schools within the Green Line. *Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series*, 39(1) 16-39.